العدد ١٣٤٤

السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١١ جمادى الأولى سنة ١٣١٩

موافق ١٣ و٢٦ آب سنة ١٩٠١

فهرست

ماجريات السياسة لكل جيل أباطيل الأستانة العلية أخبار محلية اختراع مهم أخبار الجهات: بعلبك حلب مصر مباحث علمية: انتقاد على انتقاد مقالة في دلائل الماء منثورات سياسية متفرقات فكاهات إعلانات

ماجريات السياسة

حمل إلينا البرق ملخص خطاب ألقاه اليوم الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا في دار الندوة الإنكليزية ألمع فيه إلى الماجريات السياسية الحاضرة فقال: إن علائق إنكلترا بالدول الأجنبية لا تزال ودية. ثم أعرب عن سروره باتفاق جميع الدول بتسوية مسألة الغرامة الصينية وضمان سدادها وقال إن الصين وافقت على الاتفاق المذكور وأن الدول تلحّ في وجوب معاقبة أخص المجرمين. ثم تطرق الملك إلى جنوبي أفريقية فقال: إن جيوشه التي فتحت الجمهوريتين اللتين أغارتا على مستعمرات جنوبي أفريقية ما برحت ناجحة نجاحًا مستمرًا منتظمًا غير أن وعورة البلاد واتساع نطاقها أطالتا مدة الحرب. ثم أبدى عظيم الرضى من نجاح سياحة نجله الدوق يورك وزوجته في المستعمرات البريطانية على نوع خاص وقال: إن افتتاح البرلمان الاشتراكي الكبير الغاية العظيم الفائدة يعد مع الابتهاج الذي قوبل به ابنه في جميع المستعمرات التي زارها برهانًا جديدًا على الوطنية والولاء والإخلاص عند شعوب الإمبراطورية وراء البحر.

ثم ذكر أن تجارة الهند وصناعتها أصيبتا بضرر على أثر المجاعة وتأخرتا قليلًا بسبب تأخر الأمطار. على أن الأخبار الأخيرة تقوي الآمال فإذا دامت الأحوال الموافقة كان لنا أن ننتظر بثقة تخفيف وطأة المجاعة وتضييق نطاقها وإعادة وسائل المعاش العادية إلى بلاد الهند. هـ

هذا وقد أشاع رواة الإنكليز في الأسبوع الغابر أن اللورد كتشنر سيغادر ساحة القتال في منتصف أيلول المقبل وأنه ربما يتولى القيادة العامة في الهند غير أن هذا الخبر ما عتم إن كذب رسميًا فقد صرح المستر تشمبرلن وزير المستعمرات في مجلس النواب بأن لا صحة البتة لما شاع من مجيئ اللورد كتشنر إلى إنكلترا بل أنه سيبقى –كما أكدته بعض الجرائد الإنكليزية- حتى نهاية الحرب.

وقد أفصح المستر تشمبرلن اليوم عن الخطة التي ستتبعها إنكلترا في حربها هذا فقال: إن الطريقة التي اتبعها الأميركان في جزائر فيليبين سيعمل بها في جنوبي إفريقية فيما إذا تحوّلت الحرب من قتال قانوني إلى قتال أشبه بسطو عصائب اللصوص وهي أنه بعد مرور أجل محدود يعتبر الإنكليز قتل كل جندي منهم بمثابة جريمة ضد الحقوق العمومية. وإن منشور اللورد كتشنر الذي اشرنا إليه في الثمرات الماضية –ستكون نتيجته إما إنهاء الحرب وإما إنقاذ المستعمرة من جمهور الأعداء الذين لا ترجى مسالمتهم ولا يؤمل زوال الخطر ما داموا فيها. ثم أنكر الوزير تشمبرلن جريان المفاوضات بعقد الصلح بين الفريقين المتقاتلين.

أما أخبار ساحة القتال فلا تزال على ما يعهدها القراء وقد وزدت رسالة من كتشنر بتاريخ ٢١ الجاري مفادها أنه لا يزال في ساحة القتال ١٣,٥٠٠ من البوير ووصف مقاومتهم بقوله أنها غير فعالة ولا وطنية.

***

ومن أهم حوادث الأسبوع عزم القيصر على المجيئ إلى فرنسا في متنصف شهر أيلول المقبل إجابة لدعوة المسيو لوبه رئيس الجمورية الفرنسوية ليشهد أواخر التمرينات البحرية الكبرى في (ريمس) وتقرر أن ينزل في (دنكرك) حيث يستقبله الرئيس فيزوران الأسطول الشمالي.

***

أما مشكلة الصين فقد أفادت أخبارها أن السفراء في بكين قد وقعوا على مشروع الاتفاق الابتدائي وهم يأملون أن يذيلوا النسخة الأصلية بتواقيعهم مع المندوبين الصينيين نهار الثلاثاء (الماضي) وتقول المصادر الإنكليزية أنه قد أُدخل على صك المعاهدة تغييرات أهمها إصدار الأمر الإمبراطوري القاضي بمعاقبة كبار الموظفين في الولايات غير أنه لم يذكر شيء عن هدم الحصون الصينية. ونشرت التميس أخيرًا متن (البرتوكول) أو اللائحة الاجماعية الحاوية ملخص الامتيازات التي أقرّ عليها الصينيون ولكنها لم تثبت تاريخ إجلاء العساكر الأجنبية عن الصين مما يدل على أن وراء الأكمة ما وراءها.

أخلاق وعادات

لكل جيل أباطيل

خلق الإنسان مولعًا بتعظيم الغامض عن عمله مغرمًا بتفخيم الغريب عن ذهنه مرتاح السمع إلى سماع ما يدهش اللب ويبهر النفس حاضر الوهم إلى تلقي ما تقصر قريحته عن الوقوف على أسبابه وما يشق عليه الاحاطة بعلله فكان ما كان مما سطرته لنا التواريخ من اعتقاد الناس بالأباطيل وإيمانهم بالأضاليل وانقطع فيهم جماعة منهم إلى السحر والتنجيم والرقي وما شابهها فاتخذوها صناعة واعتمدوها بضاعة وأقاموا يلقون على النفوس الضعيفة من أساليب الغش والتدليس وأفانين التمويه والتلبيس ما تسلم به وتستسلم له. والناظر في سلسة الأجيال والعصور يرى أنه كلما سمح الزمان لأهل عصر منها بتقدم الفكر في المكالب العلمية والمباحث العقلية انجلى فيهم صدأ الباطل عن العقائد وانقشعت سحب الضلالات عن القلوب وانكشفت غشاوة الجهل عن الأبصار أما من طريق وحي السماء وهدايته الأنبياء أو من طريق دروس العلماء وإرشاد الحكماء.

والذي يطاوع اليوم دعاة المدنية الغربية وأنصاره الحضارة الأوربية يلقي إليهم بالسمع لا بد أن يعتقد من أقاويلهم وأساطيرهم عنها أن الغربيين قوم قد وصلوا في المعقولات إلى درجة لإيجاريهم إليها مجارٍ أو يشق غبارهم فيها مسابق من أهل القرون الماضية وأنهم كادوا يحسبون من الملأ الأعلى دون الملأ الأدنى لانكشاف البواطن لهم وتجلي الحقائق لأنظارهم وارتفاع الحجب عن

أفكارهم فصاروا من تثقيف العقول بالعلوم وتهذيب الفهوم بالفنون بحيث يمتنع أن يعلق بها شيء من الباطل أو تتناولها عقيدة ضلالة أو يكدر صفاءها غشاء وهم ويغشى ضياءها ظلمة خرافة وكيف ذلك وقد برعوا في كشف الغامض من أسرار الطبيعة والمجهول من علل الكون ونواميسه وجعلوا للعلوم العقلية ما جعلوه للعلوم الصناعية من التحديد بالقوانين والقواعد وأنه يبعد عليهم بعد ذلك أن تنبسط نفوسهم للاعتقاد بالخرافات والتسليم بالترهات والإيمان بأنواع شتى من المعتقدات الفاسدة التي يترفع عن خستها أهل المعارف والعلوم من أهل الأجيال المندثرة والعصور الغابرة ولكن الباحث في أمورهم والمطلع على أحوالهم ممن لا يعميه حب مدنيتهم ولا يستهويه هوى زخرفهم يراهم قومًا يغلب عليهم الوهم وتعمل في رؤوسهم الأضاليل إن كانوا فاقوا الأمم في الصناعات فلم يفوقوها في المعقولات ولم يضاهوها في صحة العلم وسلامة العقل وتجد هؤلاء الذين ينقلون الجبال ويقطعون البحار ويطوفون بالكرة في هدو الطائف بالمقام متنقلين في سيرهم من آلة إلى آلى يدهشك إنشاؤها وتكوينها ويقف العقل بجانبها مبهوتًا والفكر مسبوتًا والذين تغلبوا بقوة صناعتهم على كثير من القوى الطبيعية فتستعظمهم نفسك ويجهلهم صدرك كأنهم الأغوال بين الرجال هم من جهة الاعتقاد بالخرافات والتسليم للأضاليل في منزلة أصغر صغير من عامة الناس بين أهل الأمم التي يحتقرونها لجهالتها ويستنكرونها لحطتها عنهم في المعقول والمفهوم فلا تستغربنّ عليهم بعد ذلك أن ترى سوق الشعوذة بينهم نافقة وبضاعة السحر والتنجيم رائجة كأشد ما كانت في القرون الوسطى. ولقد انفرد اليوم طائفة منهم بذلك وإنهال عليهم الناس مصدقين مؤمنين بما كانوا يعيرون به أهل العصور الأولى يفوقونهم فيها كما فاقوهم في كثير من الصناعات وأنزلوا هذه الأباطيل التي كان ينسبها القدماء إلى قوى خفية ومؤثرات كامنة لا تقبل البرهان ولا تتحمل الدليل منزلة العلوم اليقينية إلى والأصول الثابتة يردونها إلى علل وأسباب عقلية ويقيمون عليها الدليل والبرهان ويؤيدونها بالمشاهدة والعيان فلا مندوحة للناس بزعمهم عن التسليم بها والاعتقاد فيها.

هذا ولما كان أهل الشرق ينهجون اليوم منهج أهل الغرب في جميع جزيائتهم وكلياتهم ويرونهم أعظم منهم درجة في المدنية والحضارة وصاروا يأخذون كل ما يأتيهم عنهم قضية مسلمة وحكمًا مرضيًا صرنا نخشى أن يعظم علينا المصاب بانتشار تلك العقائد الفاسدة بيننا وسريان الأباطيل في الأذهان وتقبلتها عن الغربيين بالانقياد والتسليم لرسوخ الاعتقاد فينا بأنهم لم يأخذوا بشيء إلا وقد ذاقوه اختبارًا وقتلوه علمًا فيزدادوا فينا ما بقي لدينا من تلك الأباطيل الفاسدة والبدع الضالة التي استأصل رؤسها الدين الإسلامي ولا تزال تدب بأذنابها إلى اليوم خصوصًا ونحن نشاهد كثيرًا من المتنورين بنور أهل الغرب منا الذين يفتخرون بالتخلي عن الأديان والتجرد من الإيمان أصبحوا يؤمنون بتلك الأباطيل والأضاليل وأصبحوا يقصون في المجالس من غرائبها ومدهشاتها ما يماثل حكايات العجائز عن الجن والعفاريت (كذا) للأطفال والصبيان فإذا أردت أن تدفع أقوالهم وتلجم ألسنتهم بنصوص كتاب الله وآثار رسوله ردوا عليك بأقوال شاركو وروايات فلاماريون في التنويم والإيحاء وتحضير الأرواح وذكروا لك من أبحاثهما العقلية وتجاربهما العلمية ما يفحمونك به ويتخيلون به سقوط حجتك وانتصار رأيهم والبسطاء من الناس يتقبلون ذلك منهم بحسن الاعتقاد والتصديق لعلمهم أن مثل هذين الفحلين من علماء الغربيين لا يصدر عنهما إلا ما كان ثابتًا مقررًا بيقين العلم فلذلك نرى من الواجب علينا أن ننبه الناس إلى ذلك لاجتنابه وأن نقص عليهم في هذا الباب نص الحقيقة التي ينادي بها ابعض أفراد العلماء والمتنورين من الغربيين على قومهم للابتعاد بأفكارهم عن هذا الهذيان والانصراف عن الاشتغال بهذه الأباطيل وقد قام في هذه الأيام جماعة منهم عقدوا بباريس مؤتمرًا للنظر في صحة ما يدعيه أهل الشعوذة من استعمال التنويم والايحاء للوصول إلى معرفة المغيبات وإظهار المكنونات فكان مما دار الحديث عليه في جلستهم الأولى ما نقصه لك.

قال الدكتور بريون وهو من أشهر العلماء بين الفرنسويين ومن أكبر تلامذة شاركو:

نعم إن الاشتغال بالتنويم (وهو أن يستحضر الطبيب بعض المرضى ويشير إليه إشارات مخصوصة ويضع أمام نظره مرآة ينحصر نظره فيها فلا يلبث أن يعتريه فتور في الجسم ينقضي أحيانًا إلى عدم إدراك الألم فربما عمل له العملية الجراحية من غير أن يستشعر بألم السلاح. والإيحاء وهو أن يلقي إلى الشخص وهو في هذه الحالة أمرًا بأن يفعل كذا وكذا في يوم معين في ساعة معينة فإذا افاق بقي هذا الأمر مرتسمًا في ذهنه من غير أن يشعر به حتى يأتي وقته فيفعله) مما يستفيد به العلماء والأطباء في صحة الأجسام وتقويم الأخلاق.

ولكن مما يؤسف له أن كثيرًا من أهل الشعوذة وأرباب الحيلة يغشون الناس باستخراج حوادث الغيب من التنويم والإيحاء ويروي الناس لهم في ذلك العجائب والغرائب ويتحدثون بها بينهم ويتناقلونها ويعجبون بها ايما إعجاب ويصدقونها أو كد تصديق حتى تخيل لنا اليوم بأننا تقهقرنا إلى أظلم العصور في القرون الوسطى التي كان فيها العلم ضئيلًا والأفكار سخيفة وصرنا نسمع بعودة الأرواح ومخاطبتها للناس واستحضار الأموات من قبورهم وتخاطبهم مع أهلهم وزعموا لنا أنهم يديرون النفوس كيفما أرادوا لتأتى من الأعمال ما يشتهونه بمجرد الإيحاء في أثناء التنويم ثم يتغالون فيؤكدون أنهم قادرون على قيادة الأرواح مهما تباعدت عنهم الأشباح في أقاصي البدان والأقطار وبالجملة فقد عدنا تمامًا إلى أقاصيص الجنة والعفاريت وأباطيل السحر وأضاليل الشعوذة التي كانت رائجة بين أهل العصور الأولى أيام طفولتهم في سن الجمعية البشرية فترى الآن الأكابر العظماء من أهل العصر الزاهر بالعلوم والعرفان والمتألق بالمدنية والعمران يعتقدون في أعمال أولئك المشعوذين ويرتبون أعمالهم على ما تصدق به أقوالهم ويرسلون بالرسل إلى أيتاليا وإنكلترا وألمانيا ليستحضروا لهم المشاهير من أولئك المحتالين الماكرين فيخيلون لهم أنهم معطلون على ما تكنه الضمائر وتدور به الأفكار في الرؤس ويقرأون في خطوط الأكف وأسارير الوجوه ما سيأتي لهم به الغيب من الحوادث وما سينزل به القضاء من النوزل ويبرزون لهم الطيف والخيال والهاتف أشباحًا للعيان تكلمهم وتحاورهم ويشيرون إلى ما بين أيديهم من الأرائك والموائد والكراسي فتدور أمام أعينهم ولا مدير لها وصاروا بينهم زينة الولائم والمحافل لا تخلو منهم وليمة ولا يتم بدونهم احتفال وامتلأت القصور بفضلهم من الأرواح والملائكة والشياطين وسحروا ضعاف النفوس والأفكار بمكرهم وخداعهم حتى سرى سم ذلك الاعتقاد في عقولهم وأكثر ما يؤثر هذا السم في أرواح النساء والشبان الذين لم ترسخ في أذهانهم دروس العلوم رسوخًا يقيهم أذاه وفي عقول المشايخ والكهول الذين حطت السنون بمرورها من مداركهم وأضعفت من قواهم العقلية ويعجبني ما يقوله بعض علماء الأخلاق من أنه لا فرق بين هؤلاء الذين يشيعون الأباطيل وينشرون الأضاليل في الناس بشعوذتهم وبين باعة الأغذية الفاسدة والأطعمة المعفنة التي تضر بأجسام متناوليها.

فقام أحد الأطباء الحاضرين وقال أما أنا فاني اعتقد بصدق الإيحاء لأنني استعمله مرارًا متعددة مع كثير من المرضى وظهر لي من نتائجه ما لا يستطاع إنكاره ومن ذلك أنني أوحيت بفكري إلى أحد

المرضى بأن يحضر للغذاء معي في ساعة معينة من يوم معين ونسيت أن أخبر زوجتي بهذه الدعوة لتزيد في ألوان الطعام فلما حضر ذلك المدعو وعلمت بأنني دعوته للغذاء وقعت في الحيرة وأخذت تعاتبني وتؤنبني قائلة لي في عتابها ما أعجب ما أعجب ما تأتيه من دعوتك للناس من غير أن تقول لهم كلمة ومن غير أن تخبرني عن ذلك بحرف ثم قام غيره فقال لا ريب في أنه توجد قوى كثيرة في العالم لا نزال نجهلها وقد شاهدت مرة فلانًا وهو رجل عظيم الجسم كثير الشحم كما تعلمونه قاعدًا فوق مائدة تدور به بحركة شديدة وسرعة كبيرة بإصبع فتاة سقيمة ضئيلة كما يدير الصبي الخذروف (النحلة).

ثم تبعه آخر فقال ذهبت ذات يوم إلى بعض أسواق المواسم ودخلت مكانًا أعدوه لاستكشاف الضمائر والأفكار وتقدمت إلى صاحب المكان ليكشف لي ما خبأته في قبعتي قبل دخولي وهو بطاقة زيارة باسمي فما كاد ينظر في راحتي حتى صاح قائلًا أن في القبعة ورقة باسم فلان الفلاني الموظف في الوظيفة الفلانية كما هي نسخة الورقة.

فجاوبه أحد الأعضاء بأن أحد المولعين بالاطلاع على حقائق هذه الغوامض جمع جماعة (القارئين للأفكار والمطلعين على خفايا الضمائر) الذين كانوا حاضرين في المعرض العام من البلدان المتفرقة وامتحن بنفسه أعمالهم وأظهر خفاياها حتى أقروا له جميعًا بأنهم يستعينون ببعض أدوات الحيلة والشعوذة وشدة التفرس ومن المعلوم الإنسان إذا أدار في راسه جملة أو كلمة تلفظ بها لفظًا خفيًا يظهر أثره على الشفتين وفي أسارير وجهه فلا يبعد على المشعوذ أن يدرك ذلك فيه بشدة الإمعان والتفرس).

وقد اهتمت بعض الجرائد الكبيرة أيضًا بالبحث في هذا الباب واستكشاف الحقيقة فيه فخصصت جماعة من محرريها ومخبريها للتردد على المشتغلين بهذه الأعمال ومباحثتهم فيها ونشر ما يتم لهم العلم به على الناس ليكونوا على بينة من أمرهم وسنتبع ما ينشرون فننقل منه لحضرات القراء ما ينفع ويفيد ويدفع عنهم الاغترار بما ينقله إليهم المتهالكون على تفضيل الغربيين والتسليم لهم بعلو المكان في كل ما يدعونه وسبق القدم في كل ما يزعمونه. (مصباح الشرق)

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

فوضت متصرفية لواء (دكزلي) إلى سعادتلو محرم بك افندي متصرف الحديدة.

علمية

وجهت رتبة أزمير المجردة على كل من أصحاب الفضيلة إسماعيل حقي أفندي نائب اللاذقية وحافظ أفندي الجندي مفتي حمص السابق وسري أفندي الهلالي من مشايخ حلب والسيد حسن أفندي الصيادي قائمقام نقيب الأشراف في عكار وعبد القادرة أفندي الخطيب من علماء دمشق.

عدليه

فوضت وظيفة المدعي العمومي في ولاية الموصل إلى عزتلو عبد الرحيم أفندي بدران المدعي العمومي في بغداد وخلفه عزتلو أحمد نظيف أفندي المدعي العمومي في الموصل.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو إلياس أفندي رسام من معتبري السريان الكاثوليك.

والرتبة الثالثة على رفعتلو زيور أفندي كانت مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية.

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد راغب بك العلمي من وجوه القدس الشريف.

والرتبة الثالثة على رفعتلو إلياس بك الملحمه من معتبري بيروت.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو على يمنى أفندي قائمقام الوالي بجدة.

وبالمجيدي الثاني إلى صاحب السعادة مصطفى باشا من أعيان قضاء حمص وأحد أعضاء مجلس إدارتها.

وبالمجيدي الرابع إلى قاسم زاده عزيز أفندي من متحيزي الشام.

الديون العمومية العثمانية

لا خفاء أن نظام الديون العمومية العثمانية يقضي بأن يتعين كل سنة أحد وكلاء الدائنين رئيسًا للمجلس. وبما أن أكثر الأسهم العثمانية كانت بيد الإنكليز والفرنسيس كانت الرئاسة تتراوح بينهما فتارة يكون الرئيس إنكليزيًا وطورًا فرنسويًا غير أنه قد حدث أخيرًا تغيير مهم في الأسهم فابتاعت ألمانيا والنمسا وإيطاليا كثيرًا منها حتى أصبحت الأكثرية بيد هؤلاء فلهذا طلبوا أن يكون الرئيس منهم فتذاكر مجلس الديون العمومية بهذا الشأن واستقر رايه أن يحكّم هيأة لحلّ الخلاف وأخبرت الحكومة السنية بذلك فتداول شورى الدولة مليًا بهذا الخصوص فقرّر ما يأتي:

إن الديون العمومية العثمانية هي إدارة ألّفتها الدولة العلية فلا يحق لهذه الإدارة أن تقرر شيئًا من عندياتها أبدًا ولا أن تثبت شيئًا ما دون استشارة دوائر الاختصاص المتعلقة بها فلهذا قرر الشورى بأن قرار الديون العمومية لفصل الخلاف بالرئاسة بواسطة المحكّمين هو غير مقبول البتة بل يجب على هذه الدائرة أن تخابر الدوائر الاختصاصية بذلك بواسطة معتمد (قومسير) الدولة العلية وبعد التحقيق والمذاكرة يقوم المجلس بما تقرر. هـ

وقد بلّغ الشورى قراره هذا إلى دائرة الديون العمومية بواسطة معتمد الدولة تبليغًا رسميًا.

مديرية إعدادية دمشق

عزل مدير المكتب الإعدادي في دمشق لكثرة ورد الشكاوي من سيء أحواله.

امتياز جديد

التمس كل من حضرة سعادتلو تحسين باشا والموسيو كاروبا كوبولو أحد تجار أزمير من نظارة النافعة امتيازًا بتسيير مركبات عمومية على جسر دار السعادة لمدة ٩٠ سنة على أن تكون دواليب المركبات من الجلد المرن (كاوتشوك) وأن يؤدي الراكبون رسم الجسر أيضًا عدا أجرة المركبات.

المعارف في اللاذقية

بعثت ولاية بيروت إلى الباب العالي رقيمًا أفصحت فيه عن تقهقر المعارف في لواء اللاذقية وارتأت إنشاء مكتب ليلي نهاري في مركز اللواء وأشفعت ذلك بالبيان الآتي تأمينًا لنفقات المكتب قالت:

إن مينا اللاذقية واسعة جدًا أو معرّضة للرياح الشديدة فلهذا لا تستطيع البواخر ولا السفن الدنوّ منها بل ترسو بعيدًا عن الشاطئ وخصوصًا أيام الأنواء فيمكن والحالة هذه إنشاء رصيف في المينا وتنظيف قعر البحر حتى تقد السفن على الرسو فيه ويؤخذ تلقاء ذلك رسم من عشر بارات إلى أربعين بارة عن كل طرد من السلع تتفاوت بتفاوت ثقلها مما يقدّر دخله سنويًا سواء الصادر والوارد بمائتي ألف قرش تقوم ولا شك بنفقات المكتب الليلي.

وقد أحيل هذا الطلب إلى شورى الدولة لينظر فيه فقرر ما يأتي:

إن مجموع البيان موافق غير أن المضبطة خالية من التفصيل والايضاح عن المكتب المنوي إنشاؤه وعن صورة إدارة الرصيف مع أنهما من ألزم الأشياء بيانًا وإيضاحًا. هـ

فأبلغت ولاية بيروت هذا القرار.

سفير إيطاليا

ورد تلغراف من رومية إلى الأستانة أن حكومة إيطاليا قد نقلت سفيرها إلى وظيفة أخرى وعينت المركيز «قابوناردي مالاسبينا» بدلًا منه.

مستشفى الكلب

قالت جرائد الأستانة: أنه قد صدرت الإرادة السنية من أمد غير بعيد ببناء مستشفيات لداء الكلب في دمشق واليمن وبغداد وأرزنجان ومناستر وتعيين أطباء من العسكريين لهذه الغاية.

وقد أوعز الآن رسميًا إلى نظارة المالية لتخصيص ثلاثين ألف قرش من الخزينة لاشتراء الأدوات اللازمة ولترتيب رواتب المستخدمين.

الإمبراطورة فريدريكة

علم القراء أن الحضرة السلطانية قد بعثت بتلغرافين اثنين أحدهما إلى الإمبراطور غليوم والثاني إلى الملك إدوارد السابع يعزيهما فيهما بوفاة الإمبراطورة فريدريكة والدة الإمبراطور وشقيقة الملك وقد بعثت كذلك بنجلها الكريم صاحب الدولة والنجابة برهان الدين أفندي وأصحبته بعطوفته ناظر التشريفات العمومية إلى سفارتي ألمانيا وإنكلترا في الأستانة ليعربا للسفيرين عن أسف الحضرة السلطانية لوفاة الإمبراطورة.

وكذلك ذهب إلى السفارتين المشار إليها كل من فخامة الصدر الأعظم وابهة ناظر العدلية وصاحبي الدولة رئيس الشورى وناظر الخارجية وأدوا مراسيم التعزية.

رواتب العمال

صدرت الإرادة السنية بإعطاء راتب شهر واحد إلى جميع العمال فصدعت نظارة المالية وباشرت التوزيع.

الدولة العلية وإسبانيا

أهدت الحضرة السلطانية وسام الامتياز المرصع إلى حضرة الفونس الثالث عشر ملك إسبانيا. وكلفت الوفد الذي ندب لإيصال الهدية السلطانية إلى ملك إيطاليا المؤلف برئاسة دولة الداماد فريد باشا بإيصال ذلك الوسام أيضًا إلى ملك الإسبانيول وقد وردت الأنباء البرقية بوصوله إلى مدريد واحتفاء الحكومة الإسبانية بشأنه احتفالًا فائقًا.

وقد أهدى الملك وسامات عالية إلى دولة رئيس الوفد وسائر رجاله.

إعدادية حماه

استؤذنت نظارة المعارف بجعل إعدادية حماه ليلة.

مدفع إنكليزي

ابتاعت الحكومة السنية من معمل آرمسترونغ الإنكليزية مدفعًا سريع الإطلاق من قياس ١٥ سنتيمترًا.

الخط البرقي الهندي

أذنت الحضرة السلطانية بصرف ٢٤٨ ألفًا و٥٤٩ فرنكًا و٩٠ سانييمًا لابتياع لوازم الخط البرقي الهندي رغبة بمخابرات البلاد الهندية على وجه السرعة.

البطاقات البريدية

أذنت الحضرة السلطانية باستعمال البطاقات البريدية العلنية سواء في دار السعادة وفي سائر البرد العثمانية وبانتظام التوزيع وبأن يكون ثلاث مرات في اليوم وبالسهر على إصلاح حال البريد وأوعز بذلك رسميًا إلى نظارة البوسطة والتلغراف للعمل بمقتضاه.

الأوقاف

كانت نظارة الأوقاف الهمايونية قد استأذنت الباب العالي بتزييد رواتب عمالها فتضم أربعة الستة التي تؤخذ في المائة من خدمة الأوقاف فتصبح عشرة وكذلك خمسة في المائة من المحلات الإخبارية فيحصل من ذلك ١٣٨٥ قرشًا شهريًا وهو مبلغ كاف لزيادة الرواتب.

فأجابها الباب العالي بأن ما ذكرته غير موافق لمصالح الإدارة فينبغي صرف النظر عنه. وإذا كان تزييد المعاش أمرًا لازمًا فللنظارة النظر بذلك من التخصيصات المدق عليها.

تلغراف تبوك

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق عشرين ألف قرش في سبيل ترميم غرف إدارة التلغراف في مركز تبوك أحد مراكز الخط البرقي الحجازي.

ماء اللاذقية

رغب الموسية فيتالي الإيطالي إلى الحكومة ان تمنحه امتيازًا بجر الماء من النهر الكبير إلى مدينة اللاذقية فوضع طلبه موضع النظر.

المكتب الطبي الملكي

ذكرت جرائد الأستانة أن المنتهين من المكتب الطبي الملكي الشاهاني سيمنحون يوم عيد الجلوس السلطاني شهادات قانونية.

السكة الحجازية

تقول جرائد الأستانة أنه قد صدر بتأليف طابور ثالث عدد رجاله ألف جندي للاشتغال في الطريق الحديدية الحجازية.

الناشزون

إن الدكتور لطفي أفندي الذي أرسل إلى باريز لإتمام معلوماته الطبية قد فرّ إلى لندرا ودخل في زمر المفسدين فأمهله المدعي العمومي في دار السعادة عشرة أيام حتى إذا لم يعد خلالها وعد متمردًا وحكم عليه كأمثاله من الناشزين عن طاعة الحكومة.

طوفان في الصيف

سبحان الله المتصرف في ملكه كيف يشاء بينا نرى كثيرًا من البلاد تتلظى من الحرّ والجدب ويموت كثير من الناس بسببهما نرى غيرها تشكو في الوقت ذاته من وابل المطر وعظيم الفيضان الذي دمّر كثيرًا من الدور والمنازل كما حدث في قضاء (برلبه) من أعمال ولاية مناستر فقد أفادت أخبارها أنه في يوم الأحد تاسع تموز الماضي بدأ المطر ينهمر غزيرًا منذ الساعة العاشرة صباحًا حتى الساعة الثانية عشرة ونصف فطغى نهر (أكا) عن مجراه الأصلي من الضفتين اليمنى واليسرى على عرض نحو ٢٠٠ متر وطاف على البلد فأغرق سوقها والمنازل التي مرّ عليها وخرّب جسر غلطه الذي أُنشئ في تلك البلدة جديدًا وجسر ويشنه القديم وهدمهما من أساسهما وسقطت أيضًا دورة كثيرة. والأضرار وفيرة جدًا حتى أصبح كثيرون بدون مأوى.

ويرجحون أنهم سيستقرضون مائتين ألف ليرة لتهوين مصائب المنكوبين على أن تسدّد من ضريبة يضربونها في الولاية كما أن الدوائر العالية في دار السعادة أخذت تجود بالأموال لتخفيف مصائب المنكوبين حتى جمع الآن نحو مائتي ألف قرش عوّض الله المصابين خيرًا.

طوابع المهاجرين

أجابت نظارة المالية نظارة العدلية بأنه ينبغي الصاق طوابع المهاجرين الذي أحدث بإرادة سنية على السندات التي يعطيها محررو المقاولات بما يستحق لهم من العائدات توفيقًا لأحكام تعاليمه الخاصة وعليه أوعزت النظارة المشار إليها بذلك إلى من يلزم للعمل بمقتضاه.

المكاتب الابتدائية

صدرت الإرادة السنية بأن توزع المصاحف والأجزاء الشريفة مجانًا على فقراء تلامذة المكاتب الابتدائية.

متحرجو مكتب العشيرة

صدرت الإرادة السنية بأن ينتظم في سلك الحجاب الفخريين للحضرة السلطانية الضباط الذين تخرجوا في هذا العام من المكتب الحربي الشاهاني برتبة ملازم بعد أن أتموا دروسهم في مكتب العشيرة وأن يستخدموا في معسكرات ولاياتهم.

تحرير النفوس

صدرت الإرادة السنية بانتخاب وتعيين نظار ومأمورين وكتبة لأجل تحرير النفوس في ولايات الحجاز واليمن وطرابلس الغرب ولواء بنغازي على ما سبق لنذكره.

أخبار محلية

أرسلت الولاية الجليلة في هذه الأثناء مائة ألف قرش من ‘عانة السكة الحديدية الحجازية إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة.

أما مجموع ما ورد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة حتى الآن فهو ٣١ مليونًا و١٨٠ ألفًا و٢٠٨ قرش و١٣ بارة.

✹✹✹

ذكرت جرائد الأستانة انه قد كُتب إلى مراجع الاختصاص بأن الذين يعينون في محلاتهم أعضاء للمحاكم وترسل إليهم الأوامر الناطقة بمأموریاتهم يتوقف عزلهم وتبديلهم مهما كانت السبب على الاستئذان من نظارة العدلية الجليلة فيجب بعد الآن أن لا يباشر بمعاملة تبديلهم قبل الاستئذان على ما ذكر.

✹✹✹

جرت العادة بأن الشهادات التي تعطى للمتخرجين في المكاتب الاعدادية يختمها من يحضر امتحانهم من المميزين. وقد تقرر الآن أن يكتفي بأختام الولاة والمتصرفين ومديري المعارف والمكاتب والمعلمين دون المميزين منعًا لتأخيرها عن أصحابها.

✹✹✹

قررت لجنة إصلاح البريد في دار السعادة وضع إشارة للساعة

التي تسلّم فيها التحارير لدوائر البريد على الختم الذي تعطل به الطوابع. وسيعمل بهذا القرار يوم عيد الجلوس السلطاني.

✹✹✹

كتبت إلينا مديرية البريد العثماني في بيروت أنه ترويجًا لمصالح العموم خصصت نظارة البوستة والتلغراف رقعًا بريدية (كارت بوستال) بقيمة عشر بارات وعشرين بارة لمن يريد المخابرة داخل البلدة على أن تقوم إدارة البريد بتوزيعها على أربابها. كما وأنه في اليوم التاسع عشر منشهر أغستوس حسابًا شرقيًا وغرة أيلول الغربي الموافق لعيد الجلوس السلطاني تباشر إدارة البريد بقبول المكاتيب ذات القيمة المقدرة إلى جميع البلاد الأجنبية.

✹✹✹

قبيل غروب الأربعاء الماضي ظهر لطالب أغا جاويش الجندرمة في مخفر زقاق البلاط بالقرب من المكتب الرشدي للإناث كلب كلِب يعدو على بعض الأولاد فحاول منعه فهجم عليه ونهشه بأذنه وجرحه في رأسه كما جرح بعض الأولاد والكلاب ولدى اتصال الخبر بحضرة ملجأ الولاية الجليلة أوعز إلى رئاسة البلدية بإجراء المتقضى فأُعدم الكلب الكلِب للحال وكلبان آخران من الكلاب التي نهشها ونقل طالب أغا إلى المستشفى وفهم من التحقيق أن الكلب الكلب عض ولدين فعولجا المعالجة اللازمة وسيرسلان مع طالب أغا إلى دارس السعادة لمعالجتهما في المستشفى المخصوص على طريقة بستور.

وبلغنا أن رئاسة البلدية أعطت التنبيهات اللازمة إلى مأموريها للانتباه والتيقظ لملاشاة الكلات التي يظهر أنها كلبة.

✹✹✹

أنبأت نظارة البحرية أنه قد عين القول أغاسي فتوتلو علي قبودان رئيس مينا طرابلس رئيسًا للمينا في بيروت بدلًا من البيناشي رفعتلو حامد أفندي الذي ذكرنا قبلًا تعيينه لمثل هذه الوظيفة في طرابلس.

✹✹✹

عين رفعتلو السيد عبد العزيز الحسني مستنطقًا لمحكمة بداية اللاذقية. وقد عاد من دار السعادة قاصدًا مركز مأموريته هذه فنرجو له التوفيق.

✹✹✹

قالت جريدة الولاية: عين مصباح أفندي كاتب المركز نظارة في نفوس بيروت مأمورًا للنفوس في عكار وخلفه عبد الغني البزري.

✹✹✹

أنبأت نظارة الصحة في الأستانة على جناح البرق أنه بناءً على قرار صحي ينبغي إجراء المعاينة الطبية والتطهير والتبخير الفني في المحاجر الصحية خلال أربع وعشرين ساعة على ركاب السفن التي خرجت من دار السعادة اعتبارًا من ثامن آب الجاري حسابًا شرقيًا.

✹✹✹

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أن الفضلات الحيوانية غير المدبوغة الصادرة من البلاد المحروسة والممنوع إدخالها إلى بلاد المجر قد رخص في هذه الأثناء بإدخالها إلى تلك البلاد عن طريق الفيوم.

✹✹✹

جاء في الأخبار التلغرافية أن المسيو كونستانس سفير فرنسا في الأستانة قد تشرف بمقابلة الحضرة السلطانية بصفة خصوصية وعرض على جلالتها بعض الشؤون الحاضرة. ثم انطلق إلى الباب العالي وزار حضرات نظار الخارجية والعدلية والمالية.

✹✹✹

عاد من دار السعادة الوجيه السري سعادة حسن أفندي الحلبوني من كبار تجار الثغر بعد أن لبث فيها ردحًا من الزمن.

✹✹✹

وقدم الثغر عزتلو عرفان بك الجالي قائمقام قضاء الحميدية في ولاية سورية قاصدًا مركز مأموريته هذه.

✹✹✹

لما كانت البطاقات (قارت رقلام) الشبيهة برقاع الزيارة والتي يوزعها التجار وغيرهم ناطقة بأسمائهم وشهرتهم وأسماء محال تجارتهم وأجناس وأنواع ما يباع فيها من الأمتعة هي بمثابة الإعلانات التابعة للطابع ذي البارتين فإذ وزع أحد شيئًا من هذه البطاقات خاليًا من البول يؤخذ منه جزاء نقدي وفقًا لأحكام نظام رسوم التمغا وقد أذعنا ذلك بطلب من نظارة الديون العمومية في بيروت ليحيط الجميع به علمًا. «جريدة الولاية».

✹✹✹

نعت إلينا أنباء مصر وفاة الشاف المأسوف عليه توفيق بك حموي نجل حضرة رصيفنا سعادتلو سليم باشا الحموي صاحب جريدة الفلاح عن عمر لم يتجاوز العشرين ربيعًا فأكبر خطبه أهله وذووه ونعزي حضرة والده وسائر عائلته ونرجو لهم صبرًا وسلوانًا.

✹✹✹

أقرّ مجلس إدارة الولاية على إحداث تذاكر مطبوعة للحيوانات تختمها الدوائر البلدية ثم تعطى تذكرة منها لكل من يبتاع حيوانًا. وذلك رغبةً بجريان معاملات بيع الحيوانات وشرائها على محور الضبط والانتظام ومنع كل حال مغاير كالسرقة وأشباهها.

وقد طبع في مطبعة الولاية كمية من هذه التذاكر وأرسل قسم منها إلى المحلقات وأوعز حضرة ملاذ الولاية إلى من يلزم بتداولها اعتبارًا من شهر أيلول المقبل وبالاعتناء بها بحيث أن كل حيوان لا تبرز تذكرته بعد الآن يعتبر مسروقًا.

✹✹✹

جاءتنا رصيفتنا «الحاضرة» التونسية الغراء بثوب جديد وبرد قشيب فأبدلت حروفها المغربية بحروف إسلامبولي كحرف الثمرات وأكبرت حجمها ووسعت نطاق مباحثها المفيدة فنرجو لها دوام النمو وزيادة النجاح.

فمن أخبارها رواية عن جريدة (الغولوا) الباريزية المعتبرة أن الاتفاقية التي أبرمت بين حكومة فرنسا وسفير المغرب بباريز تضمنت اعتراف حكومة المغرب بما جرى في صحراء الجزائر وتنظيم حراسة مكلفة بمنع حدوث ما يكدر الراحة بالحدود وإسقاط حق المغرب في الصحراء وفتح جهات جديدة للتجارة الفرنسوية وللواحات التي فتحتها فرنسا بالجهة الغربية وبمقتضى تلك الاتفاقية أعطي الحق لفرنسا بمد سكة حديدية تواصل بها الجهة القبلية للجزائر. هـ بحروفه

اختراعات

اختراع مهم

ذكرت الصحف التركية أن حسن أفندي أحد ضباط (كدكلي) قد اخترع مثقبًا (برغي) في غاية الاتقان تثقب به طبقات الأرض لاستنباع الماء منها. وأنه قد حفر به بئرين في ننزل الترسانة العامرة وبئرًا تحت الجامع وأخرج ماءً عذبًا فصدر له الأمر بأن يحفر بئرًا آخر في فرضة البواخر في قاسم باشا فشرع بحفره ولكن إلى الآن لم ينبع الماء منه. ويقولون من الممكن تعميق الحفر بهذا المثقب إلى مائتي متر.

وفي هذا العدد فصل عن دلائل الماء فليراجعه من شاء من حضرات القراء.

إعلان
من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم السبت الواقع في منتصف أيلول الشرقي فتفتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعاود سيرها إلى ما كانت قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخابر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحتها.

رئيس المدرسة
أحمد عباس الأزهري

أخبار الجهات

بعلبك

من أخبار سورية الرسمية أنه عملًا بأمر ملاذ الولاية الجليلة تقرر إنشاء اثني عشر مكتبًا ابتدائيًا في اثنتي عشر قرية متوسطة بين ٣٣ قرية جسيمة متقاربة متجاورة كثيرة النفوس في قضاء بعلبك على أن يقوم الأهلون بنفقاتها وتهد الوجهاء منهم بتقديم ثلاثة ألاف وثلاثمائة قرش في كل سنة لكل مكتب من هذه المكاتب الاثني عشر فيكون المجموع ٤٩ ألفًا وستمائة قرش في

السنة تؤخذ من أهالي الثلاثة والثلاثة قرية كل على نسبة نفوسها. وقد استدعي لهاته المكاتب اثنا عشر معلمًا من متخرجي المكاتب الاعدادية العارفين بلسان الدولة.

✸✸✸

حلب

بلغ المجموع في ولاية حلب من إعانة السكة الحجازية حتى الآن مليونًا وثمانين ألفًا و٧٧ قرشًا و٣٠ بارة أرسلت كلها إلى الأستانة.

أُذن بتأسيس مكتب إعدادي في مركز لواء مرعش أسوة بسائر مراكز الألوية.

كتب من أورفه أن الرواتب المتراكمة لمعلمي المكاتب الابتدائية في مدينة الرها قد استحضرت ووزعت عليهم ويؤملون ان تكون فيما بعد منتظمة.

أوعزت نظارة التجارة والنافعة إلى النظارة بان الصداة العظمى قد أخبرتها بصدور الإرادة السنية مصدقةً على قرار الشورى بإعفاء المكلفين مالًا أو بدناً بالعمل في طريق الولاية عن الجزاء النقدي إلى غاية سنة ١٣١٧ الحضارة حسابًا ماليًا. على أن تبذل الهمة بجميع البقايا إلى السنة المذكورة.

مصر

أرسل صاحب الفضيلة السيد علي محمد البلاوي نقيب الأشراف في الديار المصرية منشورًا لسائر النقباء بأنحاء القطر يرشدهم فيه إلى طريقة حفظ الأنساب هذا نصه:

أولًا من أراد أن يثبت نسبه ويسجله في سجل الأنساب المحفوظ عند وكيل النقابة بجهته عليه أن يخابر وكيل النقابة في ذلك كتابة ويبرز له المستندات الدالة على صحة دعواه.

ثانيًا على وكيل النقابة أن يعمل جهدة في التحري على صحة تلك المستندات بالطرق المرعية فإن تبين له صحتها خابر النقابة العمومية بذلك من غير أن يصدق على الفرع ولا على الأصل إلا بعد الإذن من العموم وإن لم يتبين له صحتها ردها على صاحبها بعد التأشير عليها بأنها ملغاة لا يعتد بها.

ثالثًا للنقابة العمومية أن تطلب جميع الأوراق المتعلقة بذلك من أصل وفرع ومستندات للاطلاع عليها أن اقتضى الحال ذلك.

رابعًا متى تثبتت صحة النسب بوجه من الوجوه الشرعية فالنقابة العمومية تأذن لوكيل النقابة في الجهة بتسجيل ذلك النسب ويكتب من الوكيل للعموم بأن النسب المذكور سجل بتاريخ كذا نمرة كذا ويرسله لهذا الطرف للتأشير عليه بالاعتماد فإذا ولد بعد ذلك لأهل هذا النسب ولد من ذكر أو انثى فيثبته في السجل كما أنه ينبه على من مات منهم بتاريخه حتى لا يضيع نسب المولود ولا يدعي نسب الميت غيره ثم كل نسب أو فرع لا يكون على هذه الحالة فهو غير معول عليه حتى تجري فيه تلك الطرق المرعية حفظًا لهذا النسب الشريف.

مباحث علمية وأدبية

انتقاد على انتقاد

كنت نشرت في الثمرات الغراء مقالة وجيزة في عددها ١٣٣٩ تحت عنوان «أسباب الترقي» بينت فيها أن ترقي الأمم يتوقف على سريان روح العلم والعرفان في أجسام أفرادها كي تكون في مجموعها امة حية تجاري الأمم الحية. وبتلك المنطقة حصرت دائرة ترقينا وأبديت رأيًا في تسهيل الوصول إلى ذلك المرمى. وبينما أطالع جريدة طرابلس الغراء عدد ٤٢٠ لاح لي انتقاد بتوقيع الفاضل أحمد صابوني أفندي القاوقجي أثار في وجداني من بواعث السرور ودواعي الابتهاج ما لا تحيطه مناطق البيان فأقبلت على مطالعته بتدبر وإمعان حتى إذا ما انجلى الغبار عن كميت يراعه الذي أطلقه في مجال البحث تبين لي أنه يخالف في شيء ويوافق في شيء آخر: يخالف في الاقتراح بتأليف كتب دينية وأخلاقية لتفهما العامة ويوافق بالاقتراح بتأليف لجنة من أماثل الفضلاء لحسر اللثام عن الكتب القديمة وطبعها وترجمة ما تشتد إليه الحاجة وتحفيف وطئة الكتب المضرة غير أنه أردف الجملة الأخيرة بقوله (وقد نبه عليه غير واحد من أجلة الأفاضل) فلم أدر معنى لهذه الجلمة والذي يلوح أن حضرته يستقل إعادة ما كتب في الجرائد في الشؤون الحيوية ولو محت ذلك الأيام عن ألواح الأذهان بدون إدراك نتيجة يستجني ثمارها غير أني وايم الحق لم اطلع إلا على ما كتبته الجرائد بشأن الكتب المضرّة ليس إلاّ ولو أن الأمم تترقى بمقالة او مقالات كتبت في الجرائد لكنت ترى امتنا حازة قصبات السبق في ذلك المضمار منذ سنين وفيرة ولكن المسئلة خلاف ذلك فإن الضالات فغن الضالات المنشودة الآن هي كعبة الآمال ومطمح الأنظار لا تقتنص أوابدها إلا إذا قام الغيورون يرددون صداها حينما يرون الأفكار في شغل شاغل عنها.

وبعد فإني انقل وجه اعتراضه وأبين ما فيه وأردفه بتفكيك عقد انتقاد آخر فأقول:

تنقسم اعتراضات المنتقد على تأليف الكتب للعامة على أربعة أقسام وهي:

١-إن العامة لا تفهم أسهل عبارة وأوضح إشارة من علمي التوحيد والفقه اللذين هما من أهم العلوم.

٢-إنهم يكتفون عن مطالعة الكتب بحضور دروس العلماء واستماعهم ما يحتاجونه من أقواههم.

٣-إنهم أكسف من أن تؤلف لهم الكتب.

٤-إننا لو فرضنا أنها ألفت لكنت ثم محضور وهو تطرق الخلل إلى الدين باستغناء العامة عن العماء ثمة.

ولا يخفى أن حضرته فهم من العامة هؤلاء الفاغة من الناس وهو بغير محله لأن درجات العالم –كما هو بديهي• تنقسم على ثلاثة أقسام خاصة وعامة وخاصة الخاصة فالحاصة العلماء الكرام وخاصتهم الإعلام الذين تشد المسائل رحالها لسمو مقامهم كي ينيروا ليل أشكالها بمصابيح بيانهم والعامة ما دون ذلك.

فالجواب عن الانتقاد الأول: إن علمي التوحيد والفقه ليسا عبارة عن النظريات الفلسفية التي يقتضى لحلها بأنامل الفكر ردح من الزمن بل هما عبارة عن علمين جليلين تكفلا بإيضاح ما تشتد إليه الحاجة من اعتقادات وعبادات ومعاملات ليس إلا غير أن انحراف بعض المؤلفين عن جادة التأليف الوسطى كان الداعي لما يقوله حضرته.

وعن الثاني: إننا لم ندر من هؤلاء العلماء الأفاضل الذين تكتفي العامة باستماع الدروس من أفواههم أهم المرسومون في مخيلته أم أمر عام يتناول جميع الذين يتصدون لهذا المنصب الجليل؟ وفي كلا الأمرين خروج عن محجة الصواب اما الأول فظاهر وأما الثاني فلأن من المدرسين من هو أهل ومن هو غير أهل ولو كلف حضرته نفسه بسبر غورهم لما جعل هذا مجنا يرد به قولنا. ويكفينا في حق الشق الثاني قول من يشار إليه اليوم بالبنان (فهم يفسدون أكثر مما يصلحون).

وعن الثالث: إن كل مشروع خيري لا يساوره في أول أمره النجاح ولا يرمقه عين الإقبال والفلاح ومع ذلك تراه بتوالي الأيام بالغًا درجة سامية لا يدرك شأوها ببركة الثبات والنجاح في تحقيق رغائبه ولو أن حضرته وقف على ما ترمي إليه أفكار النهضة العلمية الجديدة واطلع على (التحفة الوفائية في اللغة العامية المصرية) وما أبداه مؤلفها المفضال من الآراء الثاقبة في تقوم اعوجاج اللغة العامة وابدالها بما هو خير كي يسهل على العامة فهم ما هو مندرج بمكاوي الكتب النفسية من أزاهر الفوائد لكافانا مؤونة الرد عليه من هذه الجهة.

وعن الرابع: إن من الغني عن البيان ان العلماء الكرام هم حفظة الدين والمرجع الوحيد عند الحاجة ومعلوم أن العامي مهما بلغ من العم لا بد له من مراجعة العلماء عندما يستوقف نظره بعض المسائل فتطرق الخلل سحيق عن الحقيقة وأما انتقاد حضرته عن كتاب المقابسات ورميه بأنه (لم يتكلم إلا على الطبيعة) ليس بمحله ولو أن حضرته أمعن النظر بمندرجاته لما قال ذلك فإنه كتاب مشتمل على فرائد الفوائد من مطايبات أدبية ونكت بلاغية وأقوال حكمية وعلل نحوية وغير ذلك من عرائس الأفكار اللائي برزت على منصات الاعتبار فأدهشت بلامع نورها البصائر والأبصار (والجواب عما

انتقده عليها يستدعي تطويلًا ارجأناه إلى وقت آخر) وتأييدًا لدعواي سأزف إليكم دررًا من عقده وأزهارًا من روضه لينجلي صبح الحقيقة لذي عينين ولو فرضنا أنه شذ ببعض المواضيع حسبما أداه إليه اجتهاده فلا يكون ذلك قادحًا في فضل كتابه فكم ترى أسفارًا جليلة شذ مؤلفوها ببعض المسائل لكنهم يودعونها من لامع البيان وزاهر العرفان ما يقر عين الفضل ويسر فؤاد المعارف فترى مكاتب الفضلاء مزدانة بفرائدها متحلية بقلائدها. وقول حضرته (أنه ليس تحته طويل فائدة) فلم أدر من لا يستفيد منه. ألعامة ولم ندعهم إليه أم الخاصة وهم المراد ولو أنه يزيد مشكاة بيانهم نورًا لكفاه فائدة وكيف لا وهو مفعم برائق الإشارات ورائع العبارات ولا يقدح يه كونه غير محتوٍ على كيفية الصلاة والصوم والزكاة والحج بل هناك من فرائد الفوائد ما تغنينا البداهة عن ايضاحه ونختم المقال بالانتقاد على حضرته ثم ختم به مقالته من البيت الذي اعترضنا عنه تكرمًا هدانا الله وإياه سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. **صيدا «بصير»**

دلائل الماء

لا يخفى أن الماء من العناصر التي لا يتم بدونها عمران ولا يستغني عنها نبات ولا حيوان ولذلك كان الناس من أقدم زمان يتخيرون النزول في جوار الأنهار والمناهل يضربون بجانبها خيامهم أو يبنون حولها مدنهم وقراهم وكل موضع لا ماء به احتالوا بجر الماء إليه من الأماكن القريبة واستنبطوه من جوف الأرض إذا آنسوا وجوده بظهور شيءٍ من علاماته وربما قتصروا على حفر الآبار يستقونه منها على ما في ذلك المشقة والتكلفة.

أما الاستدلال على وجود الماء فكانوا يتخذون له بعض العلامات الظاهرة على وجه الأرض مما يشعر بقرب الرطوبة من سطحها وقد توسعوا في البحث عن هذه العلامات وتمييز صادقها من كاذبها حتى صيروها علمًا قائمًا بنفسه وسمته العرب بعلم الريافة وهي كلمة مولدة اشتقوها من الريف وهو ما كان من الأرض فيه خضرة ومياه وقد ذكر هذا العلم صاحب اكشف الظنون وقال في تعريفه هو استنباط الماء من الأرض بواسطة بعض الإمارات الدالة على وجوده فيُعرف بعده وقربه بشمّ التراب أو بالنباتات فيه أو بحركة حيون وجد فيه فلا بدّ لصاحبه من حسّ كامل وتخيّلٍ شامل وهو من فروع الفراسة من جهة معروفة وجود الماء والهندسة من جهة الحفر وإخراجه انتهى كلامه. إلاّ أنه لم يذكر واضعه ولا زمن وضعه ولا أحدًا ممن ألف فيه. والذي يتبين من نصوص اللغة أن العرب الأولين لم يكونوا بمعزل عن هذا العلم وكانوا يسمون صاحبة القنقن بالكسر والقُناقن. بالضم قال ابن الإعرابي هو البصير بالماء في حفر القنيّ والظاهر أن هذا التفسير التفسير الثاني مبنيٌّ على اشتقاق اللفظة. وقال ابن برّي القنقن والقناقن المهندس الذي يعرف الماء الذي تحت الأرض وهو معرّب من قولهم بالفارسية كن كن أي احفر احفر ونقل صاحب اللسان في مادة (ح ز ي) استعمال العرّاف بهذا المعنى وفسره بالذي يشمّ الأرض فييعرف مواقع المياه.

وقد بحث علماء أوربا في هذا العلم واستقروا دلائله وكتبوا فيه والظاهر أنه كان معروفًا عندهم من عهد قديم إلاّ أن المتقدمين من أصحابه كانوا يموهونه بضرب من الشعوذة فيدعون أنهم يعرفون وجود الماء في باطن الأرض بواسطة ما يسمونه بمخصرة الحزر وهي قضيب يقطعونه من شجرة من البندق أو التفاح أو غيرها يحملها أصحاب الريافة وحازرو البخت ونباشو الكنووز فإذا دنوا بها من موضع الماء او اكنز دارت في أيديهم فاستدلوا بها على مكانه حتى إذا بلغوا أن يصير الماء أو الكنز تحت أقدامهم انتصبت واقفةً فيحفرون هناك فلا يخطئونه. وينبغي أن يكون القضيب الذي تؤخذ منه فرخ سنته ويقطع قبل نصف الليل ثم يُتلى عليه شيءٌ من الأقاويل الروحانية والرقي السحرية إلى ما أشبه ذلك من الخزعبلات. قيل واستخدام هذه المخصرة في الأعمال السحرية قديم جدًا ومنها العصي التي كانت تستعملها سحرة فرعون ومما يُروى من مثلها عن سحرة اليونان وقد انتقلت من أمة إلى أخرى في خلال العصور المتقدمة حتى أفضت إلى عرّافي اوربا إلاّ أنهم لم يتجاوزوا بها مثل ما ذُكر من كشف الخفايا ومعرفة أصحاب الجرائم ولها عندهم أحاديث عجيبة لا تزال تتناقل إلى هذا اليوم. وقد اختمت ندوة العموم الفرنسوية بهذه المسألة وعينت لفحصها لجنة مخصوصة سنة ١٨٥٣ فأعلنت بطلانها وقررت أن ما ذكر من حركة هذه المخصرة لم يكن إلاّ حركة عضلية وإذا اتفق أن يصير الرجل في معرفة شيءٍ من المغيبات فإن ذلك لا يتعدى الانفاق.

وعليه فالريافيون أو القناقن الذين لا يزالون أناس منهم اليوم يدلون على مواضيع المياه إنما يعرفونها بالأدلة الخارجية لا بإيحاء المخصرة وإنما يستخدمون المخصرة بقصد المخرقة والتمويه على الجهال وذوي العقول السخيفة لترويج بضاعتهم.

أما تلك العلامات فهي على ما استقراه بعض علمائهم كهمبولد وبرنيار وبومون وأوشر وغيرهم ترجع إلى أربعة أمور ننقلها في هذا الموضع إفادة للقراء.

أولها صوت حركة الماء في باطن الأرض وذلك بأن يثقب في الموضع الذي هو مظنةٌ لوجود الماء وتوضع الأذن على الثقب أو يؤخذ قمعٌ من الورق وتوضع فوّته الواسعة على الثقب ويُدخل طرفه الدقيق في الأذن فإن كان هناك حركة مجرى قريب سُمع صوت هدير غائر. وينبغي أن يكون هذا التسمع صباحًا أو مساءً حين تكون الحركات هادئة. على أن هذا الصوت إنما يسمع وإذا كان ثمة ماء جار وإنما إذا كان الماء راكدًا فلا يسمع شيء بالضرورة ولذلك فأكثر ما يستدل بهذه الطريقة في الأراضي الجبلية لأن الماء هنالك يكون على الغالب متحدرًا.

والثاني ذوبان الثلج في الأماكن التي يسقط فيها فإن الموضع الذي يكون تحته ماء يكون انحلال الثلج فيه سريعًا لأن ذلك الموضع لمجاورته للماء واحتجاب الماء فيه عن الهواء المحيط يكون في درجة كدرجة الماء نفسه وبالتالي تكون درجة حرارته أعلى من درجه حرارة الهواء فيذوب الثلج الساقط عليه قبل أن يذوب في غيره ولذلك لا يكاد الثلج يتراكم في مثل هذه الأماكن لأنه لا يلبث بعد سقوطه حتى ينحلّ ويصير ماء.

والثالث ظهور أبخرة تنبعث من الأرض وتجمع البعوض ونحوه من الهوام الطيارة وذلك أن رطوبة الأرض الباطنة وإذا استصحبت من درجة الحرارة ما يذيب الثلج في أوان البرد فإن تلك الحرارة يستدل عليها في بقية الفصول بانتشار أبخرة ضعيفة ترى صباحًا قبل طلوع الشمس او مساء بعد مغيبها. ثم إن هذه المواضع تكون ولا بد في أيام الحر أبرد مما يجاورها فيقصدها البعوض وغيره مما يطير بالقرب من وجه الأرض هربًا من حرارة القيظ. على أن كلا الأمرين يحدث أيضًا في المستنقعات ومواضع النزّ والعمق فينبغي أن تفحص حالة الأرض بحيث يعلم أن ليس فيها شيءٌ من ذلك وإلاّ فليس ما ذُكر بدليل.

والرابع وجود أنواع خاصة من النبات وهي أنبتة معروفة لا تعيش إلاّ في الأماكن الدائمة الرطوبة من مثل الحلفاء والصفصاف والقرّة والنعناع والشقيق. لكن ينبغي أن يتحقق أن وجود الرطوبة هناك غير مسبب عن عدم ارتشاح المياه السطحية بأن يوجد تحت الطبقة الظاهرة من الأرض طبقة دلغانية أو صلصالية تمسك فوقها الرطوبة المائية لأن هذه الأنبتة تكفيها الرطوبة القليلة ولذلك فقد توجد في الصحارى البعيدة عن مظان الماء إذا كانت تربتها من مثل ذلك.

وهناك دلائل أخر من نوع التربة وشكل الأرض. فأما نوع التربة فلا بد لتجمع الماء في جوف الأرض من أن يفضي إلى طبقة متماسكة كالصلصال ونحوه من الترب التي لا ينفذها الماء فيستقر فوقها ويقاس بعده عن سطح الأرض ببعد تلك الطبقة. وأما شكل الأرض فمن المعلوم أن المياه المستبطنة لها منسافة إليها من ظاهرها فينبغي أن ينظر إلى أقرب المواقع ظنًا أن تكون المياه السطحية قد انصرفت إليه فإن كانت تلك الأرض سهلًا نظر إلى أسفل المواضع المطمنة فيه لأن مياه الأمطار والسيول لا بدّ أن تنتهي إليه وتغوص فيه وغن كانت جبلًا أو في جوار جبل نظر إلى الأخاديد التي تحفرها السيول في سند الجبل أي في

جانبه فحيثما التقى اخدودان أو أكثر عند حضيض الجبل أو في قرار وادٍ كان هناك مظنة اجتماع المياه الشتوية وكلما كان موضع ملتقى الأخدودين أبعد عن منشإهما كانت المياه هناك أعزر وقد قدروا أنه لا يوجد مجتمع ماء غزير على بعد أقل من ٥٠٠ متر. على أن الجبال لا تخلو أن يكون أحد جانبيها منبطحًا والآخر قائمًا والمياه قلما توجد إلاّ فيما يلي الجانب المنبطح.

هذا جلّ ما وقفنا عليه في هذا الصدد ولهم في كل ما ذُكر تفاصيل شتى أمسكنا عن استيفائها في هذه العجالة حب الاختصار. **(الضياء)**

منثورات سياسية

ألمانيا واليابان

جاء في رسالة برقية من برلين أنه قد تبودلت الرسائل البرقية بين إمبراطور ألمانيا وإمبراطور اليابان لمناسبة استقبال الكونت والدرسي الألماني أثناء عوده من الصين إلى بلاده.

✹✹✹

ألمانيا

أفادت الأخبار البرقية الواردة من برلين أن ألمانيا قد عزمت على تأليف جيش استعماري.

أخبار متفرقة

الجمعيات الدينية في فرنسا

أفاد التلغراف أن الجريدة الرسمية الفرنسوية قد نشرت النظام المتعلق بتنفيذ قانون الجمعيات الدينية في فرنسا وهو يجعلها تابعة لأحكام الأساقفة تمامًا.

وروت (المعلومات) عن الجرائد الفرنسوية أن جمعية الجزويت قد عدلت عن أن تطلب من الحكومة الفرنسوية استيفاء مدارسها بل عقدت النية على تحويلها لاسم الجمعيات الرهبانية الحاصلة على إذن رسمي عندما تغلق الحكومة أبواب هاتيك المدارس.

✹✹✹

مبعوثو البروتستانت في السودان

أعلم اللورد لانسدون وزير الحربية جمعية المرسلين أنه لا يمكن تعيين الوقت الذي يصح فيه إزالة ما يحول دون الإذن للمرسلين بمباشرة أعمالهم في السودان.

✹✹✹

اليهود في روسيا

أصدرت وزارة المعارف الروسية أمرها إلى كليات أدوسا ووارسوا وكييف الفنية تحظر عليها قبول اكثر من ٢ في المائة تلامذة من اليهود بحجة أن عددهم قد كثر في السنين الماضية حتى أحرزوا أكثر الوظائف الهندسية والفنية وزاحموا الشعب الأرثوذكسي. أما في سائر الكليات فيقبل ٥ في المائة من اليهود.

فكاهات ولطائف

جمعية علمية للبكم والصم

في بلدة بركيلي في كاليفورنيا من الولايات المتحدة الأميركية جمعية علمية تعد أغرب جمعية في بابها فأعضاؤها خرس وصم يتكلمون بأيديهم ويسمعون بعيونهم.

وتعرف هذه الجمعية باسم (ذي لابي باسيفيك لبسيوم ليك) سميت هكذا تذكارًا لراهب فرنساوي يدعى (لابي دي لابي) اخترع لغة المخاطبة بالإشارة وهكذا سهل طرق المخاطبة بين الخرس والصم بعضهم مع البعض الآخر وبين هؤلاء والعالم.

ويبلغ عدد أعضاء هذه الجمعية ثلاثين ويسمح للانتظام في سلكها للذكور والإناث فيباحث فيها الفتيان كما تباحث فيها الفتيات.

ويحفظ النظام في هذه الجمعية بطريقة غريبة. فيستعمل الخطيب أو صاحب الكرسي عوضًا عن الجرس طبلًا كبيرًا يضرب عليه عند الحاجة. أما الأعضاء فلا يسمعون صوته ولكنهم يشعرون بتموجات ويفقهون ماذا يعني.

وكيفية القائهم المباحثات أحيانًا هي أن عدد المباحثين يكون ستة. ثلاثة من الصبيان ومثل ذلك من البنات.

ومواضيع مباحثاتهم علمية وسياسية أما المواضيع الدينية فلا يسمح لهم باتخاذها موضوعًا للمباحثة. **«اللسان»**

إعلانات

من رياسة بلدية بيروت

ورد من وكالة مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني الجللة أن الحمص اللازم للعساكر الشاهانية الموجودة والتي ستوجد في نفس الشام وحوران ووادي العجم موضوع تحت المناقصة على مدة سنة واحدة اعتبارًا من شهر أيلول سنة ٣١٧ القادم فمن له رغبة بذلك عليه أن يراجع دائرة اللوازمات العمومية في الأستانة العليَّة أو دائرة اللوازمات في دمشق وفي الخارج مراكز القومندانية أو مجالس إدارة المحلية ولأجله نشر هذا الإعلان.

في ١٧ أغستوس سنة ٣١٧

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة حسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.

✹✹✹

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعًا جميلًا على ورق جيد وحرف بديع ودقع تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنىً عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذا الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله التوفيق.

الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإنشاء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانه للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمنه سبعة قروش ونص «قيمة فرنك عد أجرة البريد في الخارج» يطلب من مكتبات بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضًا كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده

سعد الدين

الحاج مسعود بن علي من بنغازي

كان هذا الرجل قد ذهب بدلًا من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له دينًا على المتوفى بقيمة ثماني ليرات فرنسوية وادعى غيهر بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت

وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)